

اضطراب الشخصية الفصامانية

Schizoid Personality Disorder

1. تمهيد:

إن أول من استعمل تعبير الفصاماني Schizoid هو Eugene Bleuler

حيث وصف الفصاماني بأنه منغلق محب للعزلة، ويقسم الباحثون الأمريكيان تعبير الفصاماني إلى: (النمط الفصاماني، الفصاماني، التجنبي) وكل من هذه الاضطرابات الثلاثة تتميز بالانسحاب الاجتماعي والعزلة.

ويسمى هذا الاضطراب أيضا بالشخصية الانطوائية وذلك لما يميز هذه الشخصية من انطواء وانكفاء على الذات وتوجه الاهتمام صوب الداخل بدلا من التوجه نحو العالم الخارجي والناس والأشياء. ويعتقد أن هذا الاضطراب يمس 3% من البالغين في الولايات المتحدة، والأشخاص المصابون بهذا النوع من الاضطراب أكثر عرضة للاكتئاب والاضطرابات العقلية.

2. تعريف اضطراب الشخصية الفصامانية:

هو اضطراب شخصية يتميز بالانعزال عن المجالات التي تتضمن تواسلا عاطفيا أو اجتماعيا، أو أي أشكال أخرى من التواصل، مع تفضيل الخيال والأنشطة الفردية والتحفز الداخلي والانتواء على الذات. كذلك هناك انعدام للقدرة على التعبير عن المشاعر والشعور بالمتعة بحيث يظهر أمام الناس في صورة البارد، الذي لا يبالي بشيء، وهذه الشخصية لا تصلح لعمل يحتك فيه بالجاهير، مثل: الخطابة، التمثيل، أو العلاقات العامة حيث يعجز عن التعبير عن آرائه بالأسلوب الشيق المطلوب، ونجدهم ناجحين كباحثين أو فلاسفة أو مشرعين في مجال التخطيط.. إلخ

أو هو: نمط متواصل من العزلة بعيدا عن الناس مع عدم التجاوب الانفعالي في مواقف العلاقات بين الأفراد. ويظهر في سياقات متعددة.

3. تشخيص اضطراب الشخصية الفصامانية:

يبدأ هذا الاضطراب في أوائل مرحلة البلوغ، ويتظاهر في العديد من التصرفات، من الناحية السريرية يبدو أن هذا الاضطراب منخفض الانتشار، ولا يرتبط حدوثه على نحو محصور بسير الاضطراب التوهمي (الزور) أو الفصام، أو في اضطراب المزاج بسمات ذهانية أو باضطراب النمو المنتشر المعمم، أو بأسباب وتأثيرات فيزيولوجية لمرض طبي.

1.3 محكات تشخيص اضطراب الشخصية الفصامانية:

يستدل على اضطراب الشخصية هذا بتوفر أربعة أو أكثر من الأعراض الآتية:

- 1-العزوف عن التفاعل الاجتماعي وعدم الاستمتاع بالعلاقات الشخصية الحميمة، بما في ذلك أن يكون جزء من الأسرة.
- 2-التفضيل الدائم للأنشطة الفردية التي تتطلب العزلة.
- 3-ضعف الاهتمامات الجنسية.
- 4-الاكتفاء بنمط قليل من المتعة إذا قام بأي أنشطة (اجتماعية أو مهنية أو أسرية).
- 5-يفتقر إلى الصداقة الحميمة (فيما عدا الأقرباء من الدرجة الأولى).
- 6-غير مكترث بالثناء أو النقد من الآخرين.
- 7-يتسم بالبرود الانفعالي وتسطح العواطف.

2.3 التشخيص التفريقي لاضطراب الشخصية الفصامانية:

- الاضطراب التوهمي (الزور): الذي يتميز بأعراض ذهانية واضحة وثابتة "توهمات".
- الفصام: الذي يتميز بأعراض ذهانية واضحة وثابتة "توهمات".
- اضطراب Asperger : الذي يتميز بأنماط من السلوك المتكرر.
- الاضطراب التوحدي: الذي يتميز باضطراب السلوك الاجتماعي.

4. علاج اضطراب الشخصية الفصامانية:

يمكن استعمال مجموعة من المقاربات النفسية منها: التحليل النفسي الديناميكي والعلاج السلوكي. فالمعالجة الدينامية النفسية تحاول تأسيس علاقات مساعدة يكون فيها التشجيع والنصح مقبولين. وبما أن هذا الاضطراب يمس التفكير فإن العلاج الإدراكي السلوكي قد يكون غالباً هو الفعال في معالجة هذا الاضطراب، حيث يساعد الأشخاص مضطربي الشخصية على تنمية عادات وسلوكيات متوافقة.

وتعتبر إعادة التأهيل المهني والاجتماعي أساسية في المعالجة بسبب العجز الوظيفي عند هؤلاء المرضى.

كما قد تغيد الأدوية النفسية (الأدوية المضادة للذهان عند ظهور أعراض شبيهة بالذهان، وتغيد الأدوية المضادة للاكتئاب إذا ظهرت أعراض الاكتئاب أو القلق).